



شرح

# مِائَةُ سَعَامِلِكُمْ

تأليف  
الشيخ العارف بالله

نور الدين عبد الرحمن الجاهي  
المتوفى سنة ٨٩٨ هـ

قدّم له

مجلس المدينة العالمية  
(دعوتنا الإسلامية)



مكتبة المدينة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
كراتشي، باكستان

مكتبة المدينة العالمية  
دعوتنا الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شرح  
مائة عامل



الموضوع: النحو

العنوان: "شرح مائة عامل"

التأليف: الشيخ عبد الرحمن الجامي رحمه الله السامي

الإشراف الطباعي: مكتبة المدينة كراتشي

التنفيذ: المدينة العلمية (دعوت إسلامي)

عدد الصفحات: 38 صفحة

جميع الحقوق محفوظة للنشر، يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة، والنسخ والتسجيل الميكانيكي أو الإلكتروني أو الحاسوبي إلا بإذن خطي من:

مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان

هاتف: +92-21-4921389/90/91

فاكس: +92-21-4125858

البريد الإلكتروني: [ilmia26@yahoo.com](mailto:ilmia26@yahoo.com)

الطبعة الأولى

1428 هـ - 2007 م



الموضوع: النحو

العنوان: "شرح مائة عامل"

التأليف: الشيخ عبد الرحمن الحامّي رحمه الله السامي

الإشراف الطباعي: مكتبة المدينة كراتشي

التنفيذ: المدينة العلمية (دعوت إسلامي)

عدد الصفحات: 38 صفحة

جميع الحقوق محفوظة للنشر، يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة، والنسخ والتسجيل الميكانيكي أو الإلكتروني أو الحاسوبي إلا بإذن خطي من:

مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان

هاتف: +92-21-4921389/90/91

فاكس: +92-21-4125858

البريد الإلكتروني: [ilmia26@yahoo.com](mailto:ilmia26@yahoo.com)

الطبعة الأولى

1428 هـ - 2007 م

يطلب من: مكتبة المدينة بكراتشي. أفتان مكتبة المدينة للطباعة والنشر والتوزيع.

مكتبة المدينة: لاهور، دربار ماركيث، گنج بخش روڈ. لاهور. هاتف: 7311679

مكتبة المدينة: سردار آباد (فیصل آباد): أمين پور بازار. هاتف: 2632625

مكتبة المدينة: حيدر آباد: فيضان مدينة أفندي ٹاؤن. هاتف: 3642211

مكتبة المدينة: پشاور: فيضان مدينة گلبرك رقم: 1، النور اسٹریٹ، صدر. هاتف: 5279844

مكتبة المدينة: راولپنڈی: أصغر مال روڈ قريب من عيد گاه. هاتف: 4411665

مكتبة المدينة: ملتان: قريب پيپل والى مسجد بوهر گيٹ. هاتف: 4511192

مكتبة المدينة: كوئٹہ: قريب ريلوے اسٹيشن، دي ايس آفس.

مكتبة المدينة: آزاد کشمير: چوك شهيديان، مير پور. هاتف: 058610-82772

## المدينة العلمية

من مؤسس جمعية "الدعوة الإسلامية" محب أعلى حضرة،  
شيخ الطريقة، أمير أهل السنة، العلامة مولانا أبي بلال محمد إلياس  
القطار القادري<sup>(1)</sup> الرضوي الضيائي، دام ظلّه العالي:

(1) قامع البدعة حامي السنة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنة، أبو بلال، العلامة مولانا محمد إلياس قطار القادري الرضوي دامت بركاتهم العالية ولد في مدينة "كراتشي" في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م. عالم، عامل، تقوي، ورع. حياته المباركة مظهر لخشية الله عز وجل وعشق الحبيب المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، مع كونه عابداً وزاهداً، فإنه داعية للعالم الإسلامي وأمير ومؤسس لجمعية "الدعوة الإسلامية" غير السياسية، العالمية لتبليغ القرآن والسنة، ومحاولاته المخلصة المؤثرة، من تصانيفه وتأليفاته: المذكرات المدنية (أسئلة حول أهم المسائل الدينية اليومية) والمحاضرات المليئة بالسنن النبوية، ورسائله الإصلاحية في الأردوية كثيرة، ومن بعض رسائله يترجم إلى اللغة العربية، منها: "عظام الملوك"، "هوم الميت"، "ضياء الصلاة والسلام"، وأسلوب تربيته أدى إلى حصول انقلاب في حياة الملايين من المسلمين، خاصة الشباب، وأعطى هذا المقصد المدني بآئه:

**"علي محاولة إصلاح نفسي وإصلاح نفوس العالم" إن شاء الله عز وجل**

ولتحقيق هذا المقصد انتشر الدعوة المستفيضون منه إلى أنحاء العالم، المزيّنون بتاج العمائم الخضر، والمعطرون بـ"الإنعامات المدنية" (السنن النبوية) في "القوافل المدنية" (قوافل تسافر للدعوة إلى الله عز وجل) للدعوة إلى الكتاب والسنة. فالشيخ مع كونه كثير الكرامة فهو نظير نفسه في أداء الأحكام الإلهية واتباع السنة، إنّه صورة للشريعة والطريقة العملية والعلمية حيث بمظهره يذكّرنا بعهد السلف الصالح، وتشرف بالإرادة من شيخ العرب والعجم ضياء الدين المدني رحمه الله، والخليفة للمفتي الأعظم لباكستان مولانا وقار الدين القادري رحمه الله، والمفتي وفتيه "الهند" شريف الحق الأحمدي رحمه الله أيضاً جعله خليفة له، وأعطاه الخلافة أيضاً عدة من المشايخ من الطرق الأخرى =

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وعلم البيان، والصلاة والسلام على خير الأنام سيّدنا ومولانا محمّد المصطفى أحمد المجتبي، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الصديقين الصالحين. برحمتك يا أرحم الراحمين! .... وبعد:

فإنّ سيّدي ومولائي، إمام أهل السنّة والجماعة، عظيم البركة، عظيم المرتبة، مجدّد الدين والملة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة، شيخ الطريقة، باعث الخير والبركة، العلامة مولانا الحاجّ الحافظ القاري الإمام أحمد رضا خان عليه رحمة الرحمن كان بطلاً جليلاً، ورجلاً فطيناً، وعالمًا نبيلاً، وفقهياً ذكياً، لا مثيل له متكلماً، ولا معادل له راسخاً في سائر العلوم، ولا شكّ في أنّه كان يتفوّق في العلوم الجديدة والقديمة بالمهارة التامة، وتصانيفه قد نيفت على عدد الألف، كلّها تدلّ على عقله الكبير، وتدبّره المنير، وتبحّره في علم الفقه والحديث والتفسير.

وكتب الإمام التي نالت رفعتها في العالم كثيرةً، منها: "كنز الإيمان في ترجمة القرآن" وهو ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى الأردويّة، وتعد هذه الترجمة أجمل وأكمل عمل في حقله وهي مفخرة

---

= كالقادرية والجشّية والسهورديّة والنقشبندية مع إجازات في الحديث النبوي الشريف، لكنّه يعطي الطريقة القادرية فقط. نسأل الله عزّ وجلّ أن يغفر لنا بجاه هؤلاء الأولياء، آمين.

شرح مائة عامل ————— المدينة العلمية  
لهذا العالم ودليل على سعة اطلاعه وتبحّره باللّغتين: العربيّة والأردويّة،  
ومنها: "حدائق الغضران" المعروفة بـ "حدائق بخشش" تقوم هذه  
المنظومة على مديح النبيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر معجزاته  
وصفاته وأفعاله، ولذا فإنّها تسجل أحداثاً وأعمالاً مستمدّة من القرآن  
الكريم أو من أحاديث النبيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسيرته. بما جاء  
في الكتب الموثقة عن حياة سيّد المرسلين وأخباره، وهكذا له ديوان في  
العربيّة المسمّى بـ "بساتين الغضران".

ومنها: "العطايا النبويّة في الفتاوى الرضويّة" وهذا  
الكتاب يحتوي على ثلاثة وثلاثين مجلداً كبيراً، ويشتمل على المسائل  
المستندة والتحقيقات النادرة، والأبحاث العجيبة، حينما سأله السائل  
في أيّ لغة فأجابهُ وفقاً لها، مثلاً بالأردوية والعربيّة والفارسيّة  
والإنكليزيّة، فلهذا عندما يطالعها العلماء الكرام والفقهاء العظام  
يتعجّبون ويتحيرّون من عبقرية الإمام في كلّ حين ومكان.  
وكتب الإمام أحمد رضا خان عليه رحمة الرحمن مشعلة  
الطريق للمسلمين إلى يوم الدين.

الحمد لله عزّ وجلّ جمعيّة الدعوة العالميّة، الحركة غير الساسيّة  
"الدعوة الإسلاميّة" لتبليغ القرآن والسنة تصمّم لدعوة الخير وإحياء  
السنة وإشاعة علم الشرائع في العالم، ولأداء هذه الأمور بحسن فعل  
ونجح متكامل أُقيمت المجالس، منها: مجلس "المدينة العلمية"،  
وبحمد الله تبارك وتعالى أركان هذا المجلس وهم العلماء الكرام

شرح مائة عامل ————— المدينة العلميّة  
والمفتون العظام كثّرهم الله تعالى عزموا عزمًا مصمّمًا لإشاعة الأمر  
العلمي الخالصي والتحقيقي.

وأنشأوا لتحصيل هذه الأمور ستّة شعب، فهي:

(1) **شعبة** لكتب أعلى الحضرة، إمام أهل السنّة، مجدّد  
الدين والملة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة،  
الإمام أحمد رضا خان عليه رحمة الرحمن.

(2) **شعبة** للكتب الإصلاحية.

(3) **شعبة** لتراجم الكتب (من العريّة إلى الأردويّة  
وبالعكس، وبعوافق السنة "الباكستان" أيضاً، مثلاً: من  
الأردويّة إلى الفارسيّة والسنديّة).

(4) **شعبة** للكتب الدراسية.

(5) **شعبة** لتفتيش الكتب.

(6) **شعبة** للتخريج.

ومن أوّل ترجيحات مجلس "المدينة العلميّة" أن يقدّم  
التصانيف الجليلة الثمينة لأعلى حضرة، إمام أهل السنّة، عظيم البركة،  
عظيم المرتبة، مجدّد الدين والملة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم  
الشريعة، شيخ الطريقة، العلامة، مولانا، الحاج، الحافظ، القاري،  
الشاه الإمام أحمد رضا خان عليه رحمة الرحمن بأساليب السهلة  
وفقاً لعصرنا الجديد.



شرح مائة عامل ————— المدينة العلميّة

وليعاون كلّ أحدٍ من الإخوة والأخوات في هذه الأمور  
المديّة ببساطه، وليطالع بنفسه الكتب التي طبعت من المجلس وليرغب  
من سوا نفسه أيضاً.

أعطا الله عزّ وجلّ المجالس الأخرى لا سيّما "المدينة  
العلميّة" ارتقاءً مستمرّاً، وجعل أمورنا في الدين مزيّناً بحليّة  
الإخلاص ووسيلةً لخير الدارين. وأعطانا الله عزّ وجلّ الشهادة تحت  
القبة الخضراء (من المسجد النبويّ على صاحبها الصلّاة والسّلام)،  
والمدفن في روضة البقيع، والمسكن في جنة الفردوس".  
أمين بجاه النبيّ الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.



رمضان المبارك 1425هـ

(تعريب المدينة العلميّة)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمائه الشاملة، وآلائه الكاملة، والصلاة على سيد الأنبياء محمد المصطفى، وعلى آله المجتبى.

**اعلم** أن العوامل في النحو على ما ألفه الشيخ الإمام أفضل علماء الأنام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه - مائة عامل لفظية ومعنوية؛ فاللفظية منها على ضربين سماعية وقياسية؛ فالسماعية منها أحد وتسعون عاملاً، والقياسية منها سبعة عوامل، والمعنوية منها عددان، وتتوزع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعاً.

### النوع الأول

حُرُوف تَجْرُّ الاسم فقط، وتسمى «حُرُوفاً جَارَّةً»، وهي سبعة عشر حرفاً: **الباء للإصاق**، وهو اتّصال الشيء بالشيء، إمّا حقيقة، نحو: «به داء» وإمّا مجازاً، نحو: «مررت بزيد» أي: التصق مروري بمكان يقرب منه زيد، وللاستعانة، نحو: «كتبت بالقلم» وقد تكون للتعليل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ﴾ [البقرة: 54]، وللمصاحبة، نحو:

شرح مائة عامل ————— النوع الأول

«اشترت الفرس بسرجه»، وللتعدية، نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: 17]، ونحو: «ذهبت بزيد» أي: أذهبته، وللمقابلة، نحو: «اشترت العبد بالفرس»، وللقسم، نحو: «بالله لأفعلن كذا»، وللاستعفاف، نحو: «ارحم بزيد»، وللظرفية، نحو: «زيد بالبلد»، وللزيادة، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]. واللام للاختصاص، نحو: «الجل للفرس»، وللزيادة، نحو: ﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾ [النمل: 72]، أي: ردفكم، وللتعليل، نحو: «جئتك لإكرامك»، وللقسم، نحو: «لله لا يؤخر الأجل»، وللمعاقبة، نحو: «لزم الشرّ للشقاوة». ومن، وهي لابتداء الغاية، نحو: «سرت من البصرة إلى الكوفة»، وللتبويض، نحو: «أخذت من الدراهم» أي: بعض الدراهم، وللتبيين، نحو قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: 30]، أي: الرجس الذي هو الأوثان، وللزيادة، نحو قوله تعالى: ﴿يَعْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [الأحقاف: 31]. وإلى لانتهاى الغاية في المكان، نحو: «سرت من البصرة إلى الكوفة»، وللمصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: 2]، أي: مع أموالكم،

شرح مائة عامل ————— النوع الأول

وقد يكون ما بعدها داخلاً في ما قبلها إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: 6]، وقد لا يكون ما بعدها داخلاً في ما قبلها إن لم يكن ما بعدها من جنس ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: 187]، وحتّى لانتهاء الغاية في الزمان، نحو: «نمت البارحة حتى الصباح» وفي المكان، نحو: «سرت البلد حتى السوق»، وللمصاحبة، نحو: «قرأت وردي حتى الدعاء» أي: مع الدعاء. وما بعدها قد يكون داخلاً في حكم ما قبلها نحو: «أكلت السمكة حتى رأسها»، وقد لا يكون داخلاً فيه، نحو المثال المذكور، وهي مختصة بالاسم الظاهر بخلاف «إلى» فلا يقال: «حتّاه» ويقال: «إليه». وعلى للاستعلاء، نحو: «زيد على السطح» و«عليه دين»، وقد تكون بمعنى الباء، نحو: «مررت عليه». بمعنى «مررت به»، وقد تكون بمعنى في، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ﴾ [البقرة: 283]، أي، في سفر. وعن للبعد والمجاوزة، نحو: «رمى سهم عن القوس». وفي للظرفية، نحو: «المال في الكيس» و«نظرت في الكتاب»، وللاستعلاء، نحو قوله تعالى:

﴿وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: 71]، والكاف للتشبيه، نحو: «زيد كالأسد»، وقد تكون زائدة، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: 11]، ومذ ومنذ لا ابتداء الغاية في الزمان الماضي، نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يوم الجمعة» أي: ابتداء عدم رؤيتي إياه كان يوم الجمعة إلى الآن، وقد تكونان بمعنى جميع المدة، نحو: «ما رأيته مذ يومين أو منذ يومين» أي: جميع مدة انقطاع رؤيتي إياه يومان. ورُبَّ للتقليل، ولا يكون مجرورها إلا نكرة موصوفة، ولا يكون متعلقه إلا فعلاً ماضياً، نحو: «رُبَّ رجل كريم لقيته»، وقد تدخل على الضمير المبهم، ولا يكون تمييزه إلا نكرة موصوفة، نحو: «رُبَّ رجلاً جواداً لقيته». والواو للقسم، وهي لا تدخل إلا على الاسم الظاهر لا على المضمّر، نحو: «والله لأشربنّ اللبن»، وقد تكون بمعنى رُبَّ، نحو: «وعالم يعمل بعلمه» أي: رُبَّ عالم يعمل بعلمه. والتاء للقسم، وهي لا تدخل إلا على اسم الله تعالى، نحو: «تالله لأضربنّ زيداً».

اعلم أنّه لا بدّ للقسم من الجواب؛ فإن كان جوابه جملة اسمية؛ فإن كانت مثبتة وجب أن تكون مصدرية بـ«إنّ»

شرح مائة عامل ————— النوع الأول

أو «لام الابتداء»، نحو: «والله إنَّ زيدا قائم»، و«والله لزيد قائم»، وإن كانت منفيّة كانت مصدرّة بـ«ما» و«لا» و«إن»، مثل: «والله ما زيد قائماً»، و«والله لا زيد في الدار ولا عمرو»، و«والله إنَّ زيد قائم». وإن كان جوابه جملة فعلية فإن كانت مثبتة كانت مصدرّة باللام و«قد» أو باللام وحده، مثل: «والله لقد قام زيد»، و«والله لأفعلنّ كذا»، وإن كانت منفيّة فإن كانت فعلاً ماضياً كانت مصدرّة بـ«ما»، مثل: «والله ما قام زيد». وإن كانت فعلاً مضارعاً كانت مصدرّة بـ«ما» و«لا» و«لن»، مثل: «والله ما أفعلنّ كذا»، و«والله لا أفعلنّ كذا»، و«والله لن أفعل كذا». وقد يكون جواب القسم محذوفاً إن كان قبل القسم جملة كالجمله التي وقعت جوابه، مثل: «زيد عالم والله» أي: والله إنَّ زيدا عالم، أو كان القسم واقعاً بين الجملة المذكورة، مثل: «زيد والله عالم» أي: والله إنَّ زيدا عالم، وحاشا وخلا وعدا، كلّ واحد منها للاستثناء، مثل: «جاءني القوم حاشا زيد وخلا زيد وعدا زيد». وقال بعضهم: إنَّ الاسم الواقع بعدها يكون منصوباً على المفعولية فحينئذ تكون هذه الألفاظ أفعلاً، والفاعل فيها ضمير مستتر دائماً؛ فالمثال المذكور في

شرح مائة عامل ————— النوع الثاني  
معنى «جاءني القوم حاشا زيداً وخلا زيداً وعدا زيداً»، وإذا  
وقعت «خلا» و«عدا» بعد «ما»؛ مثل: «ما خلا زيداً وما عدا  
زيداً» أو في صدر الكلام؛ مثل: «خلا البيت زيداً» و«عدا القوم  
زيداً» تعينتا للفعلية.

\*\*\*\*\*

## النوع الثاني

الحروف المشبهة بالفعل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر،  
تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وهي ستة حروف: «إن» و«أن» وهما  
لتحقيق مضمون الجملة الاسمية، مثل: «إن زيداً قائم» أي:  
حققت قيام زيد، و«بلغني أن زيداً منطلق» أي: بلغني ثبوت  
انطلاق زيد، و«كأن» وهي للتشبيه، نحو: «كأن زيداً أسد»،  
و«لكن» وهي للاستدراك، أي: لدفع التوهّم الناشئ من الكلام  
السابق؛ ولهذا لا تقع إلا بين الجملتين اللتين تكونان متغايرتين  
بالمفهوم، مثل: «غاب زيد لكن بكرة حاضر»، و«ما جاءني زيد  
لكن عمرواً جاءني»، و«ليت» وهي للتمني، مثل: «ليت زيداً  
قائم» أي: أتمني قيامه، و«لعل» وهي للترجي، مثل: «لعل  
السلطان يكرمني»، والفرق بين التمني والترجي أن الأول يستعمل

شرح مائة عامل ————— النوع الثالث والرابع  
في الممكنات كما مرّ، والممتنعات مثل: «ليت الشباب يعود»،  
والترجّي مخصوص بالممكنات؛ فلا يقال: «لعلّ الشباب يعود»،  
وتدخل «ما» الكافّة على جميعها؛ فتكفّها عن العمل، كقوله  
تعالى: ﴿أَتَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الكهف: 110]، و«إتما زيد  
منطلق».

\*\*\*\*\*

### النوع الثالث

«ما» و«لا» المشبّهتان بـ«ليس» في النفي والدخول على  
المبتدأ والخبر، ترفعان الاسم وتنصبان الخبر، وتدخل «ما» على  
المعرفة والنكرة، مثل: «ما زيد قائماً»، ولا تدخل «لا» إلا على  
النكرة، نحو: «لا رجل ظريفاً».

\*\*\*\*\*

### النوع الرابع

حُرُوفُ تَنْصِبُ الْأَسْمَ فَقَطْ، وَهِيَ سَبْعَةٌ أَحْرَفٌ: «الواو»  
وهي بمعنى «مع»، نحو: «استوى الماء والخشبة»، و«الإ» وهي  
للاستثناء، نحو: «جاءني القوم إلاّ زيداً»، و«يا» وهي لنداء  
القريب والبعيد، و«أيا» و«هيا» وهما لنداء البعيد، و«أي»



شرح مائة عامل ————— النوع الخامس  
و«الهمزة المفتوحة»، وهما لنداء القريب، وهذه الحروف الخمسة  
تنصب الاسم إذا كان مضافاً إلى اسم آخر، نحو: «يا عبد الله»،  
و«أيا غلامَ زيد» و«هيا شريفَ القوم»، و«أي أفضلَ القوم»،  
و«أعبدَ الله»، وترفع الاسم إن لم يكن ذلك الاسم مضافاً،  
مثل: «يا زيد»، و«يا رجل».

\*\*\*\*\*

## النوع الخامس

حروف تنصب الفعل المضارع، وهي أربعة أحرف:  
«أن» و«لن» و«كي» و«إذن»؛ ف«أن» للاستقبال وإن دخلت  
على الماضي، نحو: «أسلمت أن أدخل الجنة وأن دخلت  
الجنة»، وتسمى هذه مصدرية، و«لن» لتأكيد نفي المستقبل،  
مثل: ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ [الأعراف: 143]، وأصلها «لأن» عند الخليل؛  
فحذفت الهمزة تخفيفاً، فصارت «لأن» ثم حذفت الألف لالتقاء  
الساكنين، فبقيت «لن»، و«كي» للسببية، أي: يكون ما قبلها  
سبباً لما بعدها، مثل: «أسلمت كي أدخل الجنة»؛ فإن الإسلام  
سبب لدخول الجنة، و«إذن» للجواب والجزاء، وهو لا يتحقق إلا  
في الزمان المستقبل؛ فهي لا تدخل إلا على الفعل المستقبل، مثل:

«إذن تدخل الجنة» في جواب من قال: «أسلمت».

\*\*\*\*\*

## النوع السادس

حروف تجزم الفعل المضارع، وهي خمسة أحرف: «لَمْ» و«لَمَّا» و«لَأَمْ الأَمْرِ» و«لَا النَّهْيِ» و«إِنْ» للشرط والجزاء؛ ف«لَمْ» تجعل المضارع ماضياً منفيّاً، مثل: «لَمْ يضرب» بمعنى «ما ضرب»، و«لَمَّا» مثل «لَمْ»، لكنّها مختصّة بالاستغراق، مثل: «لَمَّا يضرب زيد» أي: ما ضرب زيد في شيء من الأزمنة الماضية، و«لَأَمْ الأَمْرِ» وهي لطلب الفعل إمّا عن الفاعل الغائب، مثل: «لِيضرب»، أو عن الفاعل المتكلم، مثل: «لِأضرب»، و«لِنضرب»، أو عن المفعول الغائب، مثل: «لِيُضرب»، أو عن المفعول المخاطب، مثل: «لِيُضرب»، أو عن المفعول المتكلم، مثل: «لِأضرب»، و«لِنضرب»، و«لَا النَّهْيِ» وهي ضدّ لام الأَمْر، أي: لطلب ترك الفعل إمّا عن الفاعل الغائب، أو المخاطب، أو المتكلم، مثل: «لا يضرب»، و«لا تضرب»، و«لا أضرب»، و«لا نضرب»، و«إِنْ» وهي تدخل على الجملتين، والجمله الأولى تكون فعلية، والثانية قد تكون

شرح مائة عامل ————— النوع السابع  
 فعلية، وقد تكون اسمية، وتسمى الأولى شرطاً والثانية جزاء؛  
 فإن كان الشرط والجزاء، أو الشرط وحده فعلاً مضارعاً  
 فتجزمه «إن» على سبيل الوجوب، مثل: «إن تضربُ أضربُ»،  
 و«إن تضربُ ضربتُ»، و«إن تضربُ فريد ضارب»، وإن كان  
 الجزاء وحده فعلاً مضارعاً فتجزمه على سبيل الجواز، نحو:  
 «إن ضربتُ أضربُ».

\*\*\*\*\*

## النوع السابع

أسماءُ تجزم الفعل المضارع حال كونها مشتملة على  
 معنى «إن»، وتدخل على الفعلين، ويكون الفعل الأوّل سبباً  
 للفعل الثاني، ويسمى الأوّل شرطاً، والثاني جزاء؛ فإن كان  
 الفعلان مضارعين، أو كان الأوّل مضارعاً دون الثاني، فالجزم  
 واجب في المضارع، وهي تسعة أسماء: «مَنْ» و«مَا» و«أَيُّ»  
 و«مَنْتِي» و«أَيْنَمَا» و«أَنْتِي» و«مَهْمَا» و«حَيْثَمَا» و«إِذْمَا»؛  
 فـ«مَنْ» وهو لا يستعمل إلا في ذوي العقول، نحو: «من  
 يكرمني أكرمه» أي: إن يكرمني زيد أكرمه، وإن يكرمني  
 عمرو أكرمه، و«مَا» وهو لا يستعمل إلا في غير ذوي العقول

شرح مائة عامل ————— النوع السابع

غالباً، نحو: «ما تشتَرِ أشتَرِ» أي: إن تشتَرِ الفرس أشتَرِ الفرس،  
وإن تشتَرِ الثوب أشتَرِ الثوب، و«أَيُّ» وهو لا يستعمل إلا في  
ذوي العقول، وتلزمه الإضافة، مثل: «أَيُّهم يضربني أضربه»  
أي: إن يضربني زيد أضربه، وإن يضربني عمرو أضربه،  
و«هَتَمِي» وهو للزمان، مثل: «متى تذهب أذهب» أي: إن  
تذهب اليوم أذهب اليوم، وإن تذهب غداً أذهب غداً،  
و«أَيْنَمَا» وهو للمكان، مثل: «أينما تمشِ أَمْشِ» أي: إن تمشِ  
إلى المسجد أَمْشِ إلى المسجد، وإن تمشِ إلى السوق أَمْشِ إلى  
السوق، و«أَتَى» وهو أيضاً للمكان، مثل: «أَتَى تكن أكن»  
أي: إن تكن في البلدة أكن في البلدة، وإن تكن في البادية أكن  
في البادية، و«مَهَمًا» وهو للزمان، مثل: «مهما تذهب أذهب»  
أي إن تذهب اليوم أذهب اليوم، وإن تذهب غداً أذهب غداً،  
و«حَيْثُمَا» وهو للمكان، مثل: «حيثما تقعدُ أقعدُ» أي: إن  
تقعد في القرية أقعد في القرية، وإن تقعد في البلدة أقعد في  
البلدة، و«إِذْمَا» وهو يستعمل في غير ذوي العقول، مثل: «إذما  
تفعل أفعَل» أي: إن تفعل الخياطة أفعَل الخياطة، وإن تفعل  
الزراعة أفعَل الزراعة، وإن كان الفعل الثاني مضارعاً دون

شرح مائة عامل ————— النوع الثامن  
الأول، فالوجهان في المضارع: الجزم والرفع، مثل: «إذما  
كُتبت أكتب».

\*\*\*\*\*

## النوع الثامن

أسماءُ تنصب الأسماء النكرات على التمييز، وهي أربعة  
أسماء: الأول لفظ «عشر» أو «عشرون» أو «ثلاثون» أو «أربعون»  
أو «خمسون» أو «ستون» أو «سبعون» أو «ثمانون» أو «تسعون»،  
إذا ركب مع «أحد» أو «اثنين» أو «ثلاث» أو «أربع» أو «خمس»  
أو «ست» أو «سبع» أو «ثمان» أو «تسع»؛ فإن كان المميّز مذكراً  
فطريق التركيب في لفظ «أحد» أو «اثنين» مع «عشر» أن  
تقول: «أحد عشر رجلاً»، و«اثنا عشر رجلاً»، بتذكير الجزأين،  
وإن كان مؤنثاً فتقول: «إحدى عشرة امرأة»، و«اثنتا عشرة  
امرأة»، بتأنيث الجزأين، وطريق تركيب غيرهما إلى «تسع» مع  
«عشر» أن تقول في المذكر: «ثلاثة عشر رجلاً»، و«أربعة عشر  
رجلاً» إلى «تسعة عشر رجلاً»، بتأنيث الجزء الأول وتذكير  
الجزء الثاني، وفي المؤنث: «ثلاث عشرة امرأة»، و«أربع عشرة  
امرأة» إلى «تسع عشرة امرأة»، بتذكير الجزء الأول وتأنيث

شرح مائة عامل ————— النوع الثامن

الجزء الثاني، وأمّا طريق التركيب في «الواحد» و«الاثنين» إلى «تسع» مع «عشرين» و«أخواته» إلى «تسعين» على سبيل العطف؛ فإن كان المميّز مذكراً فتقول في تركيب الواحد والاثنين لا في غيرهما: «أحد وعشرون رجلاً»، و«اثنان وعشرون رجلاً»، بتذكير الجزء الأوّل، وإن كان المميّز مؤنثاً فتقول: «إحدى وعشرون امرأة»، و«اثنان وعشرون امرأة»، بتأنيث الجزء الأوّل، وفي تركيب غير «الواحد» و«الاثنين» إلى «تسع» مع «عشرين» تقول في المميّز المذكّر: «ثلاثة وعشرون رجلاً»، و«أربعة وعشرون رجلاً»، بتأنيث الجزء الأوّل، وفي المميّز المؤنث: «ثلاث وعشرون امرأة»، و«أربع وعشرون امرأة»، بتذكير الجزء الأوّل، وعلى هذا القياس إلى «تسع وتسعين»، والثاني «كَمْ» معناه عدد مبهم، وهو على نوعين: أحدهما: استفهامية، إن كان متضمناً لمعنى الاستفهام، وهو ينصب التمييز، مثل: «كم رجلاً ضربته»، والثاني: خبرية، إن لم يكن متضمناً لمعنى الاستفهام، وهو ينصب المميّز إن كان بينهما فاصلة، مثل: «كم عندي رجلاً»، وإن لم تكن بينهما فاصلة فمميّزه مجرور بالإضافة إليه، مثل: «كم رجل ضربت»

شرح مائة عامل ————— النوع التاسع

و«كم غلمان اشترت»، والثالث: «كأَيِّن» وهو ينصب التمييز مثل: «كم رجلاً ضربت»، هو مركّب من كاف التشبيه و«أي» لكنّ المراد منه عدد مبهم لا المعنى التركيبيّ، مثل: «كأَيِّن رجلاً لقيت» وقد يكون متضمناً لمعنى الاستفهام، نحو: «كأَيِّن رجلاً عندك»، والرابع: «كَذَا» وهو مركّب من كاف التشبيه و«ذا» اسم الإشارة، ولكنّ المراد منه عدد مبهم، ولا يكون متضمناً لمعنى الاستفهام، مثل: «عندي كذا رجلاً».

\*\*\*\*\*

## النوع التاسع

أسماء تسمّى أسماء الأفعال، وإِثْمًا سُمِّيَتْ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ؛ لأنّ معانيها أفعال، وهي تسعة: ستة منها موضوعة للأمر الحاضر، وتنصب الاسم على المفعوليّة، أحدها: «رُوَيْدًا»؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لـ«أَمَهْل»، وهو يقع في أوّل الكلام، مثل: «رويد زيداً» أي: أمهل زيداً، وثانيها: «بَلْهَ»؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لـ«دَع»، مثل: «بله زيداً» أي: دع زيداً، وثالثها: «دُونِكَ»؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لـ«خَذَ»، مثل: «دونك زيداً» أي: خذ زيداً، ورابعها: «عَلَيْكَ»؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لـ«أَلْزَمَ»، مثل: «عليك زيداً» أي:

شرح مائة عامل ————— النوع العاشر

ألزم زيداً، وخامسها: «حَيْهَلْ»؛ فَإِنَّه موضوع لـ «إَيْتِ»،  
 مثل: «حَيْهَلِ الصَّلَاةِ» أي: آيت الصلاة، وسادسها: «ها»؛ فَإِنَّه  
 موضوع لـ «خِذْ»، مثل: «ها زيداً» أي: خذ زيداً، وقد جاء  
 فيه ثلاث لغات: «هَأْ» بسكون الهمزة و«هَاءِ» بزيادة الهمزة  
 المكسورة، و«هَاءَ» بزيادة الهمزة المفتوحة، ولا بُدَّ لهذه الأسماء  
 من فاعل، وفاعلها ضمير المخاطب المستترُ فيها، وثلاثة منها  
 موضوعة للفعل الماضي، وترفع الاسم بالفاعليّة، أحدها:  
 «هَيْهَاتَ»؛ فَإِنَّه موضوع لـ «بعد»، مثل: «هيهات زيد» أي:  
 بُعد زيد، وثانيها: «سَرَعَانَ»؛ فَإِنَّه موضوع لـ «سرع» مثل:  
 «سرعان زيد» أي: سرع زيد، وثالثها: «شَتَّانَ»؛ فَإِنَّه موضوع  
 لـ «افترق»، مثل: «شَتَّان زيد وعمرو» أي: افترق زيد وعمرو.

\*\*\*\*\*

## النوع العاشر

الأفعال الناقصة وإنّما سُمّيت ناقصة؛ لأنّها لا تكون  
 بمجرد الفاعل كلاماً تامّاً، فلا تخلو عن نقصان، وهي تدخل  
 على الجملة الاسميّة أي: المبتدأ والخبر، ترفع الجزء الأوّل منها  
 ويسمّى اسمها، وتنصب الجزء الثاني منها، ويسمّى خبرها،



شرح مائة عامل ————— النوع العاشر

وهي ثلاثة عشر فعلاً: الأوّل: «كَانَ» وهي قد تكون زائدة، مثل: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا» وحينئذ لا تعمل، وقد تكون غير زائدة، وهي تجيء على معنيين: ناقصة وتامة؛ فالناقصة تجيء على معنيين: أحدهما: أن يثبت خبرها لاسمها في الزمان الماضي، سواء كان ممكن الانقطاع، مثل: «كان زيد قائماً» أو ممنوع الانقطاع، مثل: ﴿كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 17]، وثانيهما: أن يكون بمعنى «صار»، مثل: «كان الفقير غنياً» أي: صار الفقير غنياً، والتامة تتم بفاعلها، فلا تحتاج إلى الخبر، فلا تكون ناقصة، وحينئذ تكون بمعنى «ثبت»، مثل: «كان زيد» أي: ثبت زيد، والثاني: «صارَ» وهي للانتقال، أي: لانتقال الاسم من حقيقة إلى حقيقة أخرى، نحو: «صار الطين خزفاً»، أو من صفة إلى صفة أخرى، مثل: «صار زيد غنياً»، وقد تكون تامة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان آخر، وحينئذ تتعدى بـ«إلى»، نحو: «صار زيد من بلد إلى بلد»، والثالث: «أَصْبَحَ» والرابع: «أَضْحَى» والخامس: «أَمْسَى»؛ فهذه الثلاثة لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها التي هي الصباح والضحى والمساء، نحو: «أصبح زيد غنياً» معناه: حصل غناه في وقت

شرح مائة عامل ————— النوع العاشر

الصباح, ونحو: «أضحى زيد حاكماً» معناه: حصل له الحكومة في وقت الضحى, ونحو: «أمسى زيد قارياً» معناه حصل له قرأته في وقت المساء, وهذه الثلاثة قد تكون بمعنى «صار», مثل: «أصبح الفقير غنياً», و«أمسى زيد كاتباً», و«أضحى المظلم منيراً» وقد تكون تامة, مثل: «أصبح زيد». بمعنى دخل زيد في الصباح, و«أمسى عمرو» أي: دخل عمرو في المساء, و«أضحى بكر» أي: دخل بكر في الضحى, والسادس: «ظَلَّ» والسابع: «بَاتَ» وهما لاقتران مضمون الجملة بالنهار والليل, نحو: «ظَلَّ زيد كاتباً» أي: حصل كتابته في النهار, و«بات زيد نائماً» أي: حصل نومه في الليل, وقد تكونان بمعنى «صار», مثل: «ظَلَّ الصبي بالغاً», و«بات الشاب شيخاً» والثامن: «مَا دَامَ» وهي لتوقيت شيء بمدة ثبوت خبرها لاسمها؛ فلا بدّ من أن يكون قبلها جملة فعلية أو اسمية, نحو: «اجلس مادام زيد جالساً», و«زيد قائم مادام عمر قائماً», والتاسع: «مَا زَالَ» والعاشر: «مَا بَرِحَ» والحادي عشر: «مَا انْفَلَكَّ» والثاني عشر: «مَا فَتَى» وقد يقال: «مَا فَتَأَ», و«مَا أَفْتَأَ», وكلّ واحد من هذه الأفعال الأربعة لدوام ثبوت خبرها لاسمها مذ قبله, ويلزمها

شرح مائة عامل ————— النوع الحادي عشر  
النفي، مثل: «ما زال زيد عالماً»، و«ما برح زيد صائماً»، و«ما  
فتى عمرو فاضلاً»، و«ما انفك بكر عاقلاً»، والثالث عشر:  
«لَيْسَ» وهي لِنْفِي مضمون الجملة في زمان الحال، وقال  
بعضهم: «في كلِّ زمان»، مثل: «ليس زيد قائماً».

واعلم أن تقديم أخبار هذه الأفعال على أسمائها جائز  
بإبقاء عملها، مثل: «كان قائماً زيد»، وعلى هذا القياس في  
البواقى، وأيضاً تقديم أخبارها على أنفسها جائز سوى «ليس»  
والأفعال التي كان في أوائلها «ما»، مثل: «قائماً كان زيد»،  
وقال بعضهم: «تقديم الأخبار على هذه الأفعال أيضاً جائز  
سوى ما دام» أمّا تقديم أسمائها عليها فغير جائز.  
واعلم أن حكم مشتقات هذه الأفعال كحكم هذه  
الأفعال في العمل.

\*\*\*\*\*

## النوع الحادي عشر

أفعال المقاربة وإِثْمًا سُمِّيَتْ بهذا الاسم؛ لأنّها تدلّ على  
المقاربة، وهي أربعة: الأوّل: «عَسَى» وهو فعل متصرف؛  
لدخول تاء التأنيث الساكنة فيه، نحو: «عَسَتْ» وغير متصرف؛

شرح مائة عامل ————— النوع الحادي عشر  
 إذ لا يشتقّ منه مضارعٌ واسماً فاعلٍ ومفعولٍ وأمرٌ ونهْيٌ مثلاً،  
 وعمله على نوعين: الأوّل: أن يرفع الاسم وهو فاعله،  
 وينصب الخبر، ويكون خبره فعلاً مضارعاً مع «أن»، وحينئذ  
 يكون بمعنى «قارب»، نحو: «عسى زيد أن يخرج»؛ ف«زيد»  
 مرفوع بأنّه اسمه وفاعله، و«أن يخرج» في موضع النصب بأنّه  
 خبره. بمعنى «قارب زيد الخروج»، ويجب أن يكون خبره  
 مطابقاً لاسمه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث،  
 نحو: «عسى زيد أن يقوم»، و«عسى الزيدان أن يقوما»،  
 و«عسى الزيدون أن يقوموا»، و«عست هند أن تقوم»،  
 و«عست الهندان أن تقوموا»، و«عست الهندات أن يقمن». وهذا  
 أي: كون الخبر مطابقاً للفاعل، إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً،  
 أمّا إذا كان مضمراً فليست المطابقة بينهما شرطاً.

النوع الثاني من النوعين المذكورين: أن يرفع الاسم  
 وحده، وذلك إذا كان اسمه فعلاً مضارعاً مع «أن» فيكون  
 الفعل المضارع مع أن في محلّ الرفع بأنّه اسمه، ويكون «عسى»  
 حينئذ بمعنى «قرب»، مثل: «عسى أن يخرج زيد» أي: قرب  
 خروجه، فلا يحتاج في هذا الوجه إلى الخبر، بخلاف الوجه  
 الأوّل؛ لأنّه لا يتمّ المقصود فيه بدون الخبر؛ فيكون الأوّل

شرح مائة عامل ————— النوع الحادي عشر

ناقصاً، والثاني تاماً، والثاني: «كَادَ» وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، وخبره فعل مضارع بغير «أن»، وقد يكون مع «أن» تشبهاً له بـ«عسى»، مثل: «كاد زيد يجيء» فـ«زيد» مرفوع بآته اسم «كاد»، و«يجيء» في محلّ نصب بآته خبره، معناه: «قرب مجيء زيد»، وحكم باقي المشتقات من مصدره كحكم «كاد»، مثل: «لم يكّد زيد يجيء»، و«لا يكاد زيد يجيء»، وإن دخل على «كاد» حرف النفي ففيه خلاف، قال بعضهم: «إنّ حرف النفي فيه مطلقاً يفيد معنى النفي»، وقال بعضهم: «إنّه لا يفيد بل الإثبات باقٍ على حاله»، وقال بعضهم: «إنّه لا يفيد النفي في الماضي وفي المستقبل يفيد»، والثالث: «كَرَبَ» وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، وخبره يجيء فعلاً مضارعاً دائماً بغير «أن»، نحو: «كرب زيد يخرج» والرابع: «أَوْشَكَ» وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، وخبره فعل مضارع مع «أن» أو بغير «أن»، مثل: «أوشك زيد أن يجيء أو يجيء»، وقال بعضهم: «إنّ أفعال المقاربة سبعة: هذه الأربعة المذكورة و«جَعَلَ» و«طَفِقَ» و«أَخَذَ»، وهذه الثلاثة مرادفة لـ«كَرَبَ» وموافقة له في الاستعمال».

## النوع الثاني عشر

أفعال المدح والذمّ، وهي أربعة: الأوّل: «نعم» أصله «نعم» بفتح الفاء وكسر العين، فكسرت الفاء؛ اتباعاً للعين، ثم أسكنت العين للتخفيف، فصار «نعم»، وهو فعل مدح، وفاعله قد يكون اسم جنس معرّفاً باللام، مثل: «نعم الرجل زيد»؛ فـ«الرجل» مرفوع بأنّه فاعل «نعم»، و«زيد» مخصوص بالمدح، مرفوع بأنّه مبتدأ، و«نعم الرجل» خبره مقدم عليه، أو مرفوع بأنّه خبر مبتدأ محذوف وهو الضمير تقديره: «نعم الرجل هو زيد»؛ فيكون على التقدير الأوّل جملة واحدة، وعلى التقدير الثاني جملتين، وقد يكون فاعله اسماً مضافاً إلى المعرّف باللام، نحو: «نعم صاحب الرجل زيد»، وقد يكون ضميراً مستتراً مميّزاً بنكرة منصوبة، مثل: «نعم رجلاً زيد»، والضمير المستتر عائد إلى معهود ذهنيّ، وقد يحذف المخصوص إذا دلّ عليه القرينة، مثل: «نعم العبد» أي: نعم العبد أيّوب، والقرينة سياق الآية، وشرط المخصوص أن يكون مطابقاً للفاعل في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، مثل: «نعم الرجل زيد»، و«نعم الرجلان الزيدان»، و«نعم الرجال الزيدون»، و«نعمت المرأة

شرح مائة عامل ————— النوع الثاني عشر

هند، و«نعمت المرأتان الهندان»، و«نعمت النساء الهندات»، والثاني: «بئسَ» وهو فعل ذمّ، أصله «بئسَ» من باب «عَلِمَ»؛ فكسرت الفاء؛ لتبعية العين، ثم أسكنت العين تخفيفاً، فصارت «بئسَ»، وفاعله أيضاً أحد الأمور الثلاثة المذكورة في «نعمَ»، وحكم المخصوص بالذمّ كحكم المخصوص بالمدح في جميع الأحكام المذكورة، مثل: «بئس الرجل زيد»، و«بئس صاحب الرجل زيد»، و«بئس رجلاً زيد»، و«بئس الرجلان الزيدان»، و«بئس الرجال الزيدون»، و«بئست المرأة هند»، و«بئست المرأتان الهندان»، وهو مرادف لـ«بئسَ» وموافق له في جميع وجوه الاستعمال، والرابع: «حُبْدًا» بفتح الفاء أو ضمّها، أصله حُبَّ بضمّ العين؛ فأسكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية على اللغة الأولى، أو نقلت ضمّها إلى الحاء وأدغمت الباء في الباء على اللغة الثانية، و«حَبَّ» لا ينفصل عن «ذَا» في الاستعمال؛ ولهذا يقال في تقرير الأفعال: «حبذا»، وهو مرادف لـ«نعمَ»، وفاعله «ذا»، والمخصوص بالمدح مذكور بعده، وإعرابه كإعراب مخصوص «نعم» في الوجهين المذكورين، لكنّه لا يطابق فاعله في الوجوه

شرح مائة عامل ————— النوع الثالث عشر  
المذكورة، مثل: «حَبَّذا زيد»، و«حَبَّذا الزيدان»، و«حَبَّذا  
الزيدون»، و«حَبَّذا هند»، و«حَبَّذا الهندان»، و«حَبَّذا الهندات»،  
ويجوز أن يكون قبله أو بعده اسم موافق له منصوباً على  
التمييز أو على الحال، مثل: «حَبَّذا رجلاً زيد»، و«حَبَّذا ركباً  
زيد»، و«حَبَّذا زيد رجلاً»، و«حَبَّذا زيد ركباً».

واعلم أنه لا يجوز التصرف في هذه الأفعال غير إلحاق  
التاء فيها؛ ولهذا سميت هذه الأفعال غير متصرفية.

\*\*\*\*\*

### النوع الثالث عشر

أفعال القلوب وإتما سميت بها؛ لأنَّ صُدورها من القلب  
ولا دخل فيه للجوارح، وتسمى أفعال الشكِّ واليقين أيضاً؛  
لأنَّ بعضها للشكِّ وبعضها لليقين، وهي تدخل على المبتدأ والخبر،  
وتنصبهما معاً بأن يكونا مفعولين لهما، وهي سبعة: ثلاثة منها  
للشكِّ، وثلاثة منها لليقين، وواحد منها مشترك بينهما؛ أمَّا  
الثلاثة الأول فـ«حَسِبْتُ» و«ظَنَنْتُ» و«خِلْتُ»، مثل:  
«حسبت زيدا فاضلاً»، و«ظننت بكرةً نائماً»، و«خلت خالدًا  
قائماً»، و«ظننت» إذا كان من الظنَّة بمعنى التهمة لم يقتضِ



المفعول الثاني، مثل: «ظننت زيداً» أي: اتهمته، وأمّا الثلاثة الثانية فـ«عَلِمْتُ» و«رَأَيْتُ» و«وَجَدْتُ»، مثل: «علمت زيداً أميناً»، و«رأيت عمرواً فاضلاً»، و«وجدت البيت رهيناً»، و«علمت» قد يجيء بمعنى «عرفت»، نحو: «علمت زيداً» أي: عرفته، و«رأيت» قد يكون بمعنى «أبصرت» كقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصفات: 102]، و«وجدت» قد يكون بمعنى «أصبت»، مثل: «وجدت الضالّة» أي: أصبتها؛ فإنّ كلّ واحد من هذه المعاني لا يقتضي إلاّ متعلّقاً واحداً فلا يتعدّى إلاّ إلى مفعول واحد، والواحد المشترك بينهما هو «زعمت» مثل: «زعمت الله غفوراً»؛ فهو لليقين، و«زعمت الشيطان شكوراً» فهو للشكّ، وفي هذه الأفعال لا يجوز الاقتصار على أحد المفعولين؛ لأنّهما كاسم واحد؛ لأنّ مضمونهما معاً مفعول به في الحقيقة، وهو مصدر المفعول الثاني المضاف إلى المفعول الأوّل؛ إذ معنى «علمت زيداً فاضلاً»: «علمت فضل زيد»؛ فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة، وإذا توسّطت هذه الأفعال بين مفعوليهما، أو تأخّرت عنهما جاز إبطال عملها، مثل: «زيد ظننت قائم»، و«زيداً ظننت قائماً»، و«زيد قائم ظننت»، و«زيداً قائماً ظننت»؛ فإعمالها وإبطالها

حينئذٍ متساويان, وقال بعضهم: «إنَّ إعمالها أولى على تقدير التوسُّط, وإبطالها أولى على تقدير التأخُّر», وإذا زادت الهمزة في أوَّل «علمت» و«رأيت» صارا متعدِّين إلى ثلاثة مفاعيلٍ, نحو: «أعلمت زيدا عمرواً فاضلاً», و«أرأيت عمرواً خالداً عالمًا»؛ فزيدٌ فيهما بسبب الهمزة مفعولٌ آخرٌ؛ لأنَّ الهمزة للتصيير؛ فمعنى المثال الأوَّل: «حملت زيدا على أن يعلم عمرواً فاضلاً» ومعنى المثال الثاني: «حملت عمرواً على أن يعلم خالداً عالمًا», وذلك مخصوص بهذين الفعلين دون أخواتهما, وهذا مسموع من العرب خلافاً للأخفش؛ فإنه أجاز زيادة الهمزة في جميع هذه الأفعال قياساً على «أعلمت» و«أرأيت» نحو: «أظننت وأحسبت وأخلت وأوجدت وأزعمت زيدا عمرواً فاضلاً», و«أنبأ» و«نبأ» و«أخبر» و«خبر» أيضاً تتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيلٍ, اعلم أنه لا يجوز حذف المفعول الأوَّل من المفاعيل الثلاثة لكنَّ يجوز حذف المفعولين الأخيرين معاً, ولا يجوز حذف أحدهما بدون الآخر كما مرَّ.

\*\*\*\*\*

## أما القياسية فسبعة عوامل

الأول منها: **الفعل** مطلقاً سواء كان لازماً أو متعدياً، ماضياً كان أو مضارعاً، أمراً كان أو نهيّاً، كلّ فعل يرفع الفاعل، نحو: «قام زيد»، و«ضرب زيد»، وأما إذا كان متعدياً فينصب المفعول به أيضاً، مثل: «ضرب زيد عمرواً»، ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل بخلاف المفعول؛ فإنّ تقديمه عليه جائز، ولا يجوز حذف الفاعل بخلاف المفعول؛ فإنّ حذفه جائز، نحو: «ضرب زيد».

والثاني: **المصدر** وهو اسم حدث اشتقّ منه الفعل، وإنّما سُمّي مصدراً؛ لصدور الفعل عنه فيكون محلاً له. قال البصريون: إنّ المصدر أصل والفعل فرع؛ لاستقلاله بنفسه وعدم احتياجه إلى الفعل، بخلاف الفعل؛ فإنّه غير مستقلّ بنفسه ومحتاج إلى الاسم، وقال الكوفيون: إنّ الفعل أصل والمصدر فرع؛ لإعلال المصدر بإعلاله وصِحّته بصحّته، نحو: «قام قياماً»، و«قاوم قواماً»؛ أُعِلَّ «قياماً» بقلب الواو فيه ياءً؛ لقلب الواو ألفاً في «قام»، وصحَّ «قواماً»؛ لصحّة «قاوم»، ولا شكّ أنّ دليل البصريين يدلّ على أصالة المصدر مطلقاً، ودليل

الكوفيّين يدلّ على أصالة الفعل في الإعلال؛ فلا تلزم منه أصالته مطلقاً، ولو كان هذا القدر يقتضي الأصالة يلزم أن يكون «يَعِدُّ» بالياء و«أَكْرِمُ» متكلّماً بالهمزة أصلاً وباقي الأمثلة فرعاً، ولا قائل به أحد.

**اعلم** أنّ المصدر يعمل عمل فعله؛ فإن كان فعله لازماً فيرفع الفاعل فقط، مثل: «أعجبنى قيام زيد»، وإن كان متعدّياً فيرفع الفاعل وينصب المفعول، نحو: «أعجبنى ضرب زيد عمرواً»؛ فـ«زيد» في المثالين مجرور لفظاً؛ لإضافة المصدر إليه، مرفوع معنى؛ لأنّه فاعل، وهو على خمسة أنواع: أحدها: أن يكون مضافاً إلى الفاعل ويذكر المفعول منصوباً، كالمثال المذكور، وثانيها: أن يكون مضافاً إلى الفاعل ولم يذكر المفعول، نحو: «عجبت من ضرب زيد»، وثالثها: أن يكون مضافاً إلى المفعول حال كونه مبيّناً للمفعول القائم مقام الفاعل، نحو: «عجبت من ضرب زيد» أي: من أن يُضربَ زيدٌ، ورابعها: أن يكون مضافاً إلى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعاً، نحو: «عجبت من ضرب اللصّ الجلاد»، وخامسها: أن يكون مضافاً إلى المفعول ويجذف الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [فصلت: 49]، أي: من دعائه الخير.

اعلم أنّ هذه الصُّورَ جارِيّة في مصدر الفعل المتعدّي،  
وأما في مصدر الفعل اللازم فصورة واحدة، وهي أن يضاف  
إلى الفاعل، نحو: «أعجبنى قعود زيد»، وفاعل المصدر لا يكون  
مستتراً، ولا يتقدّم معموله عليه.

والثالث: اسم الفاعل وهو كلّ اسم اشتقّ من فعلٍ  
لذاتٍ مَن قام به الفعل، وهو يعمل عمل فعله كالمصدر؛ فإن  
كان مشتقاً من الفعل اللازم فيرفع الفاعل فقط، مثل: «زيد  
قائم أبوه»، وإن كان مشتقاً من الفعل المتعدّي فيرفع الفاعل  
وينصب المفعول به أيضاً، مثل: «زيد ضارب غلامه عمرواً»،  
وشرط عمله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، وإنما اشترط  
بأحدهما؛ ليكمل مشابته بالفعل المضارع؛ لأنّه لَمَّا كان  
مشابهاً بالفعل المضارع بحسب اللفظ في عدد الحروف  
والحركات والسكنات فكان حينئذٍ مشابهاً بحسب المعنى أيضاً،  
ويشترط أيضاً اعتماده على المبتدأ؛ فيكون خبراً عنه، مثل المثال  
المذكور، أو على الموصول؛ فيكون صلة له، نحو: «الضارب  
عمرواً في الدار» أي: الذي هو ضارب عمرواً في الدار، أو  
على الموصوف؛ فيكون صفة له، مثل: «مررت برجل ضارب

ابنه جارية»، أو على ذي الحال؛ فيكون حالاً عنه، مثل: «مرت بزيد ركباً أبوه»، أو على النفي أو الاستفهام بأن يكون قبله حرف النفي أو الاستفهام، مثل: «ما قائم أبوه»، و«قائم أبوه»، وإن فقد في اسم الفاعل أحد الشرطين المذكورين فلا يعمل أصلاً، بل يكون حينئذٍ مضافاً إلى ما بعده، مثل: «مرت بزيد ضارب عمرو أمس»، وإن كان اسم الفاعل معرفاً باللام يعمل في ما بعده في كلِّ حال سواء كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال، وسواء كان معتمداً على أحد الأمور المذكورة أو غير معتمد، مثل: «الضارب عمرو الآن أو أمس أو غداً هو زيد».

اعلم أن اسم الفاعل الموضوع للمبالغة كـ«ضْرَابٍ»، و«ضْرُوبٍ»، و«مِضْرَابٍ». بمعنى كثير الضرب، و«عَلَامَةٌ»، و«عَلِيمٍ». بمعنى كثير العلم، و«حَذِيرٍ». بمعنى كثير الحذر، مثل اسم الفاعل الذي ليس للمبالغة في العمل، وإن زالت المشابهة اللفظية بالفعل، لكنهم جعلوا ما فيها من زيادة المعنى قائماً مقام ما زال من المشابهة اللفظية.

ورابعها: اسم المفعول وهو كلُّ اسم اشتقَّ لذات من

وقع عليه الفعل، وهو يعمل عمل فعله المجهول؛ فيرفع اسماً واحداً بأنه قائم مقام فاعله، وشرط عمله كونه بمعنى الحال أو الاستقبال، واعتماده على المبتدأ كما في اسم الفاعل، مثل: «زيد مضروب غلامه الآن أو غداً»، أو الموصول، نحو: «المضروب غلامه زيد»، أو الموصوف، مثل: «جاءني رجل مضروب غلامه»، أو ذي الحال، مثل: «جاءني زيد مضروباً غلامه»، أو حرف النفي أو الاستفهام، مثل: «ما مضروب غلامه»، و«أمضروب غلامه»، وإذا انتفى فيه أحد الشرطين المذكورين ينتفي عمله، وحينئذٍ يلزم إضافته إلى ما بعده، وإذا دخل عليه الألف واللام يكون مستغنياً عن الشرطين في العمل، مثل: «جاءني المضروب غلامه».

وخامسها: **الصفة المشبهة** وهي مشابهة باسم الفاعل في التصريف، وفي كون كلٍّ منهما صفةً، مثل: «حسن حسنان حسنون، وحسنة وحسنتان وحسنات» على قياس «ضارب ضاربان ضاربون، وضاربة ضاربتان ضاربات»، وهي مشتقة من الفعل اللازم دالة على ثبوت مصدرها لفاعلها على سبيل الاستمرار والدوام بحسب الوضع، وتعمل عمل فعلها من غير اشتراط زمان؛ لكونها بمعنى الثبوت. وأما اشتراط الاعتماد

شرح مائة عامل ————— العوامل القياسية  
فمعتبر فيها إلا أن الاعتماد على الموصول لا يتأتى فيها؛ لأن اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق، وقد يكون معمولها منصوباً على التشبيه بالمفعول في المعرفة، وعلى التمييز في النكرة، ومجوراً على الإضافة، وتكون صيغة اسم الفاعل قياسيةً وصيغتها سماعية، مثل: «حَسَنٌ» و«صَعْبٌ» و«شَدِيدٌ».

وسادسها: **المضاف** كل اسم أضيف إلى اسم آخر فيجرّ الأول الثاني مجرداً عن اللام والتنوين وما يقوم مقامه من نوني التثنية والجمع؛ لأجل الإضافة، والإضافة إما بمعنى اللام المقدّرة إن لم يكن المضاف إليه من جنس المضاف ولا يكون ظرفاً له، مثل: «غلام زيد»، وإما بمعنى «من» إن كان من جنسه، مثل: «خاتم فضة»، وإما بمعنى «في» إن كان ظرفاً له، نحو: «ضرب اليوم».

وسابعها: **الاسم التام** كل اسم تمّ فاستغنى عن الإضافة بأن يكون في آخره تنوين أو ما يقوم مقامه من نوني التثنية والجمع، أو يكون في آخره مضاف إليه، وهو ينصب النكرة على أنّها تمييز له فيرفع منه الإبهام، مثل: «عندي رطلٌ زيتاً ومنوان سمناً وعشرون درهماً»، و«لي مَلَوَةٌ عسلاً».



## وأما المعنويّة فمنها: عددان

المراد من العامل المعنويّ ما يُعرف بالقلب وليس للسان حظّ فيه, أحدهما: **العامل في المبتدأ والخبر** وهو الابتداء أي: خلوّ الاسم عن العوامل اللفظيّة, نحو: «زيد منطلق», وثانيهما: **العامل في الفعل المضارع** وهو صحّة وقوع الفعل المضارع موقعَ الاسم, مثل: «زيد يعلم»؛ فـ«يعلم» مرفوع لصحّة وقوعه موقعَ الاسم؛ إذ يصحّ أن يقال موقع «يعلم»: «عالم»؛ فعامله معنويّ, وعند الكوفيّين: أنّ عامل الفعل المضارع تجرّده عن العامل الناصب والجازم, وهو مختار ابن مالك.

\*\*\*\*\*

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
0١	المدينة العلمیة.....
06	النوع الأول.....
11	النوع الثاني.....
12	النوع الثالث.....
12	النوع الرابع.....
13	النوع الخامس.....
14	النوع السادس.....
15	النوع السابع.....
17	النوع الثامن.....
19	النوع التاسع.....
20	النوع العاشر.....
23	النوع الحادي عشر.....
26	النوع الثاني عشر.....
28	النوع الثالث عشر.....
31	العوامل القیاسیة.....
37	العوامل المعنویة.....

## مربعُ السنن

بحمد الله تعالى يتعلّم ويعلم السنن الكثيرة للتيّ عليه الصلاة والسلام في جمعيّة "دعوت إسلامي" لتبليغ القرآن والسنة، لغير السياسيّة، الدوليّة. نلتحقى بحضرتكم للحضور في اجتماعها المتعطّر، المليء من السنن النبويّة على صاحبها الصلاة والسلام، المنعقد كلّ يوم الخميس بعد صلاة المغرب في "فيضان مدينة" بـ "حيّ سوداجران"، سبزي مندي القدم، وللإقامة به تمام تلك الليلة.

وليتعوّد كلّ أحد السفر بـ "القواهل المدنيّة" مع عشاق الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، لتعلّم سننه عليه الصلاة والسلام.

وملأ الخانة من الكتيبة المسماة بـ "الإنعامات المدنيّة" كلّ يوم بـ "الفكر المدني" أي: بمحاسبة النفس، فليتعوّد إبداعها عند المستول في منطقته لجمعيّة "دعوت إسلامي" كلّ شهر مندي (قمرّي) في الأيام العشرة الأوّل منه.

فبركة ذلك يختمر في الذهن فكرة اتباع السنن، والتنفّر من المعاصي، والتضخّر لسلامة الإيمان، إن شاء الله تعالى.

وليكون الرأي كلّ أحد في أنّه "عليّ محاولة إصلاح نفسي، وإصلاح جميع أناس العالم" إن شاء الله عزّ وجلّ.

و"عليّ العمل حسب "الإنعامات المدنيّة"؛ لمحاولة إصلاح نفسي والسفر بـ "القواهل المدنيّة" لمحاولة إصلاح جميع الأناس"، إن شاء الله تبارك وتعالى.

Maktaba-Tul-Madina Karachi-Pakistan

هاتف: +92-21-4921389/90/91 المرکز الدولي "فيضان مدينة"

فاكس: +92-21-4125858

مطبخ النسي - باكستان

http://www.dawateislami.net maktaba@dawateislami.net

ilmia26@dawateislami.net

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع